معركة "كسر أسوار دمشق" المعارضة تطرق باب العاصمة

aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/6/18/معركة-كسر-أسوار-دمشق-المعارضة-تطرق-باب

عناصر من الجيش السوري الحر في حي جوبر بعد تمشيط المباني (الجزيرة)

سامح اليوسف-الغوطة الشرقية

يعود حي جوبر الدمشقي للحضور مجددا وبقوة في معارك الغوطة الشرقية، حيث كان الحي المطل على ساحة العباسيين على موعد مع عملية جديدة تشنها قوات المعارضة السورية يوم الجمعة الماضي حملت اسم "كسر أسوار دمشق".

وتكمن أهمية حي جوبر بقربه من ساحة العباسيين وسط العاصمة دمشق التي تحمل أهمية رمزية كبيرة، كما تحتوي على مواقع إستراتيجية، أهمها مقر المخابرات الجوية، وملعب العباسيين الذي تحول منذ بداية الثورة لثكنة عسكرية.

واشترك في تنفيذ العملية كل من تجمع جيش الإسلام المنضوي تحت الجبهة الإسلامية وتجمع جند دمشق، وهما تشكيلان ينضويان في صفوف المعارضة المسلحة.

ويؤكد قائد كتائب تجمع جند دمشق، أبو إبراهيم الدمشقي، أن معركة "كسر أسوار دمشق" جاءت ردا على كل من يقول إن دمشق خط أحمر وإن ثوار غوطة دمشق الشرقية مسيسون ولا يريدون التقدم نحو العاصمة.

تفاصيل المعركة

ويضيف الدمشقي بأنهم قاموا بهذه المعركة لكسر قاعدة النظام بدمشق والتي وجدها الثوار هشة جدا، وبالتالي كان سهلا السيطرة على مواقع إستراتيجية وحساسة جدا بالنسبة للنظام وجيشه.

أبو ابراهيم الدمشقي: بدأت العملية بتفجير مبنيين في حي جوبر بعد حفر عدة أنفاق تحتهما وملئهما بمئات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة، وبعدها تمت السيطرة على سبعة مبان حول المبنيين المفجرين

ويشرح -في حديث للجزيرة نت- تفاصيل المعركة، موضحا أنها بدأت بتفجير مبنيين في حي جوبر بعد حفر عدة أنفاق تحتهما وملئهما بمئات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة، وبعدها السيطرة على سبعة مبان حول المبنيين المفجرين.

ويؤكد الدمشقي بحديثه للجزيرة أن أحد المباني التي فُجرت كان غرفة عمليات القطاع، الواقعة غرب حي جوبر والتي تبعد أقل من نصف كيلومتر عن ساحة العباسيين.

واستمرت المعركة قرابة 18 ساعة، حيث انسحبت السبت الماضي قوات الأسد تحت ضربات الثوار، والتي كانت محاصرة بالمباني السبعة لتدخل بعدها قوات المعارضة وتمشط تلك المباني.

ويُقدر الدمشقي المساحة التي سيطرت عليها المعارضة المسلحة بألفي متر مربع، حيث يؤكد أن ساحة العباسيين باتت بعد سيطرة المعارضة على هذه المساحة تحت رحمة نيرانها، مشيرا إلى أن العملية أسفرت عن مقتل ستين عنصرا من قوات النظام السوري.

قلة الغنائم

وبدوره، يشير الناطق الرسمي باسم جيش الإسلام إلى أن العملية لم تسفر عن غنائم كبيرة بل اقتصرت على عدد بسيط من البنادق والرشاشات مع ذخائر لها، واستولت قوات المعارضة أيضا على قنابل يدوية وزيوت تفجير وألغام، على حد قوله.

ويجد عبد الرحمن الشامي أن أهمية العملية ليست بعدد قتلى النظام أو الأسلحة المستولى عليها بل تكمن بالموقع الإستراتجي الهام والذي بات في قبضة قوات المعارضة، حيث توعد بعمليات جديدة. ويختم باعتقاده أن هذه العملية هي في النهاية جزء من معارك ستنتهي بتحرير دمشق.

المصدر : الجزيرة

حول هذه القصة

- **تقدم للثوار وقصف عنيف بريف دمشق**

تدور معارك عنيفة في مناطق متفرقة من ريف دمشق وحيي جوبر وبرزة بدمشق بين الجيش الحر وقوات النظام، وسط قصف عنيف ومكثف أوقع قتلى وجرحى ودمر العديد من المنازل. وقد أحرز الثوار تقدما بسيطرتهم على حواجز على طريق أستراد دمشق حمص.

- **معارك طاحنة وأنباء عن استخدام للكيميائي بدمشق**

تشهد عدة مناطق بسوريا معارك طاحنة بين القوات الحكومية ومقاتلي المعارضة، بينما تواترت أنباء عن استخدام القوات النظامية السورية للأسلحة الكيميائية مجددا في هجومها على حي جوبر بدمشق بعد أسابيع من استعماله في الغوطة الشرقية بريف دمشق مما أدى لسقوط مئات القتلى.

- **"مجزرة" بحمص والثوار يستهدفون جنود النظام**

قالت الهيئة العامة للثورة السبت إن قوات النظام قصفت حي الوعر بحمص مما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى، كما دكت قوات النظام بلدة المليحة وبلدات أخرى بريف دمشق، بينما فجرت كتائب المعارضة مبنى في حي جوبر بدمشق حيث يتحصن جنود النظام.

- **قتلى للنظام بدمشق وقصف لحلب وحمص بالبراميل**

كبدت قوات المعارضة المسلحة بسوريا قوات النظام خسائر بحي جوبر بدمشق أثناء محاولة النظام اقتحامه الاثنين، فيما أعلن ناشطون مقتل 13 شخصا بحلب وريفها جراء القصف المتواصل بالمدفعية والبراميل المتفجرة.